خفقان القلب والقئ واما الوبا فقال الخليل وغيره
هو الطاعون وقال اخرون هو كل مرض عام والصحيح
الذي قاله المحققون انه مرض الكثير من الناس
في جهة من الارض دون سايرالجهات ويكون مخالفا
للمعتاد من امراض في الكثرة وغيرها ويكون مرضهم
نوعا واحدا بخلاف سايرالاوقات فان امراضهم فيها
مختلفة قالوا فكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا والوبا
الذي وقع بالشام في حديث كان طاعونا وهو طاعون عمواس
وهي قرية معروفة بالشام وجاء في احاديث مسلم انه ارسل
على بني اسرايل او من كان قبلكم عذابا لم هذا الوصف
يكونه عذابا مختص بمن كان قبلنا واما هذه الامة
فهو لها رحمة وشهادة ففي الصحيحين قوله صلى الله عليه
وسلم لمطعون شهيد وفي حديث اخر في غير الصحيحين
ان الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشا فجعله رحمة
للمومنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر
شهيد وفي حديث اخر الطاعون شهادة لكل مسلم وانما
يكون شهادة لمن صبر كما بينه في الحديث المذكور وفي
هذه الاحاديث منع القدوم على بلد الطاعون ومنع
الخروج منه فرارا من ذلك اما الخروج لعارض فلا باس
به وهذا الذي ذكرناه هو مذهب الجمهور قال القاضي

هو

هو قول الاكثرين قالت حتى قالت عايشة الفرار منه كالفرار
من الزحف قال ومنهم من جوز القدوم عليه والخروج
منه فرارا قال وروي عن عمر بن الخطاب ومسروق
والاسود بن هلال انهم فروا من الطاعون وقال عمرو
ابن العاص فروا من هذا الرجز في الشعاب والاودية وابو
الجمال وقال معاذ بل هو شهادة ورحمة ونبيا وله هو لا
النهي على انه لم ينه عن الدخول عليه والخروج منه مخافة
ان يصيبه غير المقدور لكن مخافة الفتنة عن الناس لييلا
يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار
انما كانت بفراره قالوا وهو من نحو النهي عن الطيرة والقرب
من المجذوم وقد جاء عن ابن مسعود قال الطاعون فتنة
على المقيم والفار اما الفار فيقول فررت فنجوت واما المقيم
فيقول اقمت فمت وانما فر من لم يات اجله واقام من حضر
اجله والصحيح ما قدمناه من النهي عن القدوم عليه والفرار
منه لظاهر الاحاديث الصحيحة قال العلما وهو قريب المعنى
من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقا العدو واسالوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا وفي هذا الحديث
الفرار من المكاره واسبابها وفيه التسليم لقضا الله عند
حلول الاقامة واتفقوا على جواز الخروج لشغل وغرض
غير الفرار ودليله صريح الاحاديث عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)